

Distr.: General  
7 December 2010  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### لجنة وضع المرأة

الدورة الخامسة والخمسون

٢٢ شباط/فبراير - ٤ آذار/مارس ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت\*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة  
الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة،  
المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين  
والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين":  
تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب  
اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من  
الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من أبرشية القديس يوسف، وائتلاف مكافحة الاتجار بالمرأة،  
وجماعة السيدة العذراء والراعي الصالح للأعمال الخيرية، وجمعية  
الإرساليات الطبية الكاثوليكية، وجمعية القديس فانسان دي بول لبنات  
الحبة، والرابطة الدولية للفرانسييسكيين، والرابطة الدولية لعيد التجلي  
لراهبات تجلي العذراء المباركة، ومنظمة الإرساليات الساليزية، ومنظمة  
الكأس المقدسة، ومنظمة فيفات الدولية، ومنظمة يونانيم إنترناشنال،  
وهيكل التفاهم، وهي منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري  
لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يعمم وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس

الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

\* E/CN.6/2011/1.



## بيان\*

١ - إن موضوع الدورة الخامسة والخمسين للجنة وضع المرأة يثير قضايا معقدة حول التعليم، واستعمال التكنولوجيا والعمالة، ما يجمع معا الوعد بالخير والحداد. من ناحية، إذا توفرت لدى المرأة والفتاة سبل الحصول على التعليم والتدريب والعلوم والتكنولوجيا، أمكن الوفاء بوعد العمالة الكافية والعمل اللائق. ومن ناحية أخرى، حينما تُحرّم المرأة والفتاة من سبل الحصول على التعليم والتدريب، وبدلا من ذلك تُستعمل أدوات العلوم والتكنولوجيا في استغلالهما، فضلا عن عيشهما في ظل الفقر، فإنهما تُخدعان وتُستبعدان وتُستغلان.

٢ - قبلت الأمم المتحدة فعلا سياسات قوية وإيجابية لدعم تنفيذ تحقيق الوصول المتعلق بموضوع هذه الدورة. إن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة تؤكد على حقوق المرأة في المناطق الريفية في التكنولوجيا المناسبة. يتكلم منهاج عمل بيجين عن حقها في تقديم المعلومات والفرص والمساعدة. وأكدت لجنة وضع المرأة على حقها في الحصول على التكنولوجيا والتحكم بها. وتتكلم القمة العالمية لمجتمع المعلومات عن حقها في المشاركة في التكنولوجيا. وتشجع القرارات في المجلس الاقتصادي والاجتماعي على توفير موصولة النطاق العريض للنساء المنخفضات الدخل والفقيرات، والنساء اللائي يعشن في ظل الفقر ومنظّمات الأعمال، بخاصة في المناطق الريفية والنائية.

٣ - إن من اليقين أن نوعين من التكنولوجيات التي كان لها التأثير الأكبر في إحداث التغيير في حياة الذين توفرت لديهم سبل الحصول عليها هما الهاتف المحمول والحاسوب اللذان لهما سبيل الوصول إلى الإنترنت. من الناحية الإيجابية، مكّن هذان النوعان المنتجين من تبّيع الأسعار في الأسواق المجاورة، ما مكّنهم من الذهاب إلى السوق التي فيها السعر الأفضل لسلعهم. وسّعت تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الإمكانيّة للتعليم والتدريب فيما يتعلق بمختلف المواضيع بطريقة تسمح بالحصول على التعليم الممكن في أي مكان في العالم. ومن الناحية السلبية، أصبحت تكنولوجيات المعلومات والاتصالات أداة للاستغلال، رابطة بين المتجرين بالجنس ومشتري النساء والفتيات للاستغلال الجنسي. لقد نشرنا الصور الإباحية للنساء والفتيات على نطاق أوسع كثيرا وبتوزيع أعمّ مما كان ممكنا قبل حقبة تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. لقد استعمل هذان النوعان من التكنولوجيات في تعزيز الرقّ الحديث، ما أدى إلى توسيع نطاق الاتجار بالنساء والفتيات<sup>(١)</sup>. إنهما يوفران الفرصة أو الاستغلال<sup>(٢)</sup>، رهنا بمن يستعملهما.

\* صادر دون تحرير رسمي.

(١) انظر عمل جيل دايتز (على موقع الإنترنت) فيما يتعلق بالمواد الإباحية في وسائط الإعلام في ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوقت الحالي.

(٢) *Because I am a Girl, the State of the World's Girls 2010: Digital and Urban Frontiers-Girls in a Changing Landscape*، ص ١٠١.

٤ - وعلى الرغم من أن هذين النوعين من التكنولوجيات يزدادان انتشاراً باستمرار، فإن الفجوة الرقمية بين الذين تتوفر لديهم سبل الوصول بسبب مواردهم والذين لا تتوفر لديهم هذه السبل تزداد اتساعاً. الملايين من الناس يفوتون فرصة الثورة التكنولوجية، وأغلب هؤلاء من النساء والفتيات. يدرج بحث أجرته مؤسسة تشاري بلير في القائمة خمسة عوامل تؤثر في ملكية النساء للهواتف المحمول: دخل الأسرة المعيشية والسن والمهنة والمستويات التعليمية، وما إذا كُنَّ يعشن في منطقة حضرية أم لا<sup>(٣)</sup>.

٥ - إن المنظمات غير الحكومية المساهمة في هذا البيان حاضرة في بعض أشد أجزاء آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية فقراً وعزلة. وتناضل النساء والفتيات في هذه المناطق نضالاً مستمراً ضد الافتقار إلى إمكانية الحصول على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وإذا كانت تكنولوجيات المعلومات والاتصالات متاحة، وهي على نحو متكرر ليست متاحة، فإن تكلفتها باهظة جداً - تتجاوز القدرات المالية للنساء والفتيات اللاتي يعشن في حالات الفقر المزمن، أو حتى العابر. تفتقر هؤلاء النساء والفتيات إلى الأمن الغذائي والمياه النظيفة والتعليم والرعاية الصحية ويواجهن دوماً تحديات وفيات الأمهات والرعاية الأسرية والأعمال اليومية الكثيرة اللازمة للإبقاء على تغذية وكساء الأسرة.

٦ - بالنسبة إلى كثيرين توفر التكنولوجيا الوقت اللازم للاهتمامات التعليمية والترفيهية. ولكن، بالنسبة إلى هؤلاء النساء والفتيات حتى التكنولوجيا البسيطة، من قبيل جهاز الطبخ الشمسي الفعال والطاقة والمصابيح الشمسية والمعدات الزراعية، بعيدة المنال. ومصايد الفقر يزيد من تعقدها الافتقار إلى التعليم والتدريب وأمية الإناث.

٧ - إن النساء والفتيات اللاتي يعشن في ظل الفقر أسيرات الافتقار إلى الإرادة السياسية على التصدي للتغيرات البنوية التي يمكن أن تحد من الآثار السلبية المترتبة على الوصاية الأبوية وجشع الشركات والأفراد الذي يغذيه وقود العولمة، والممارسات الاجتماعية والثقافية التي تميز ضد النساء والفتيات.

٨ - ينبغي أن تكون التكنولوجيا سبيلاً للانعقاد من الفقر بالنسبة إلى النساء والفتيات. وبخلاف ذلك، فإن إمكانية الحصول على التكنولوجيا تتعلق بالقوة والتحكم. في مجتمعات الوصاية الأبوية فإن الرجال يتحكمون بها. وحتى في أيام المدرسة يتقّف الصبيان على اكتشاف وفتح العالم بينما توجه الفتيات إلى دخول مجال العمل المدرسي الذي لا يعلمهن

(٣) نفس المصدر، ص ١٠٢.

سوى تقديم الرعاية للآخرين. ويُخبرن بأن العلم والتكنولوجيا للصبيان بينما تكون الحياكة وتصنيف الشعر للفتيات<sup>(٤)</sup>.

٩ - ختاماً، نعتقد بأن من الممكن أن تفي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بوعدها للنساء والفتيات، خصوصاً اللائي يعشن في ظل الفقر وفي المناطق الريفية. ونعتقد أيضاً بأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خديعة النساء والفتيات وإساءة معاملتهن واستغلالهن ليس حتمياً. إننا ندعو الجهات صاحبة المصلحة، الأمم المتحدة والحكومات والمجتمع المدني والشركات والأفراد، إلى اتخاذ الخطوات الضرورية للوفاء بالوعد:

- البحث في الممارسات الطيبة وتقاسمها ما أسفر عن تحسين فرص الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتدريب الفتيات البالغات لسن الدراسة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالاقتران بتحسين نوعية حياتهن. والارتقاء بهذه بخاصة بالنسبة إلى النساء والفتيات اللائي يعشن في ظل الفقر وفي المناطق الريفية والنائية<sup>(٥)</sup>.
- البحث في استخدام التكنولوجيات الحديثة - خصوصاً الهواتف المحمول والحاسوب - بوصفها أدوات لاستعباد النساء والأطفال وفي بعض الحالات الرجال في الاستغلال الجنسي والسخره. والبحث على نحو خاص في الممارسات الطيبة التي يستخدمها إنفاذ القانون والحكومات والمجتمع المدني وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة للحد من الجوانب الاستغلالية بغية إزالة الطلب الذي تولده هذه الأدوات.
- دراسة نتائج النماذج التعليمية المستخدمة في تعميق الوعي بالممارسات المذكورة أعلاه وأيضاً نتائج أي قوانين أو أنظمة محددة في كل من صناعة التكنولوجيا والبرامج التعليمية في منع هذه الحالات من إساءة الاستعمال. إن المثقفين، من قبيل أعضاء ائتلاف مكافحة الاتجار بالمرأة في مكسيكو سيتي وفي الفلبين وضعوا برامج قوية وفعالة تشمل ذلك التعليم لكل من النساء والفتيات والرجال والفتيان<sup>(٦)</sup>.

(٤) احتجَّ بهذه النقطة بشكل مفحم في اقتباس Plan International من ”ردم الفجوة بين الجنسين: كيف يمكن للتكنولوجيا أن تنهض بالنساء اقتصادياً“، ICRW (٢٠١٠) و”الفجوة الرقمية الثانية والفتيات“، سيسيليا كاستانيو، جامعة كومبلوتينس في مدريد (٢٠٠٨)، ص ١١٢.

(٥) <http://www.inveneo.org/q=sisters-casestudy> دراسة حالة مدرسة ابتدائية.

(٦) انظر <http://catwinternational.org/> للحصول على أوصاف لهذه البرامج ومعلومات عن طريقة الاتصال بالذين ينفذون البرامج.

- القيام بأبحاث ذات مغزى في سياقات استخدمت فيها التكنولوجيا كقوة للحد من استغلال النساء والفتيات أو للقضاء عليه. ودراسة القوانين والأنظمة وتكنولوجيات أخرى يمكنها تعزيز وعد التكنولوجيات وليس الخداع والاعتداء. والقيام عن طريق مختلف هيئات حقوق الإنسان من قبيل اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة ولجنة حقوق الطفل بتعزيز نشر هذه الممارسات وبتشجيع الشركات في هذه الصناعات على أن تصبح مشاركة في استخدامها الإيجابي.
-